

التخطيط الاقتصادي في النظم الاقتصادية

دكتورة / هبة أمين

مبادئ التخطيط:

1. **المرونة** : ويعني إمكانية أحداث تغيير المناسب عند الحاجة ، وبما يتوافق مع نجاح الخطة وتحقيق أهدافها .
2. **شمولية التخطيط** : أي أن تكون الخطة شاملة لكل الجوانب المختلفة للمجتمع ومؤسساته المختلفة .
3. **الالتزام بالتوقعيات** وفقا للمراحل المعدة وصولا الى تحقيق الهدف .
4. **المشاركة** : بمعنى العمل بشكل مشترك بين المجتمع والسلطة على وضع الخطة وتنفيذها
5. **التكامل** : بمعنى أن تتكامل بين جميع المؤسسات والهيئات والجوتنب المختلفة في عملها وصولا إلى الهدف .
6. **الواقعية** : والذي يعني تقدير الحاجات والامكانيات الفعلية بعيدا عن الشعارات .
7. **الالتزام** : والذي يعني العمل بشكل منضبط ومحدد وفقا للتخصصات والتوقعيات والاهداف .

مراحل التخطيط

- **المعرفة:** والتي تهتم بمقدار ونوع المعلومات والمعرفة الواجب توفرها لاعداد الخطة
- **التنبؤ:** والذي يعطي القدرة على استقراء سير تنفيذ الخطة او ما يمكن ان يواجه تنفيذها من تحديات مختلفة
- **القدرة:** والتي تتعلق بقدرة المخطط على تسخير جميع الإمكانيات والقدرات المتاحة لتحقيق وضع الخطة وإمكانية تنفيذها للوصول الى الأهداف المنشودة وفق زمن محدد.

التخطيط في الدول الاشتراكية

- ابتدأ التخطيط الاشتراكي بعد انتصار الثورة البلشفية في روسيا عام 1917، وتطورت هذه التجربة التخطيطية في إطار سعي الاتحاد السوفييتي لتحقيق التصنيع. حيث بدأ بتأميم قطاعات كاملة مثل الصناعة والزراعة والجهاز المصرفي والنقل والمواصلات وفي عام 1921 أنشئت الحكومة السوفيتية لجنة للتخطيط سميت Gosplan.
- اعتمد الاتحاد السوفييتي في المراحل الأولى للتخطيط على نظام التخطيط المركزي والأسلوب الأوامري لتوجيه النشاط الاقتصادي. وقد واجهت هذه السياسة الإخفاق التام في ظل الحرب الأهلية.

• ومع بداية 1928 وضع الاتحاد السوفيتي أول نظام من الخطط الاقتصادية والاجتماعية كل منها تمتد خمس سنوات فيما عرف بالخطط الاقتصادية الخمسية والخطة السبعية 1959. وكانت تستهدف هي وغيرها دفع عجلة التطور في جميع القطاعات تحت زيادة قطاع الصناعات الثقيلة.

• وهكذا ظهر الاتحاد السوفيتي كثاني قوة اقتصادية في العالم واستمر تزايد تعقد علاقات التشابك القطاعي والاقليمي فيه، ومن جهة أخرى كان هناك قصور نسبي في عوامل الانتاج وأصبح من الصعب تحقيق المعدلات السابقة في قطاع الاستثمار.

التخطيط في الدول الرأسمالية

- يقوم الفكر الكلاسيكي على أن السوق هو مدير النشاط الرأسمالي الحر ولا وجود لتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، وأن أهداف هذا النظام تتحدد تلقائياً من خلال معرفة رغبات كل من المستهلك والمنتج.
- وجدت غالبية الدول الرأسمالية نفسها إبان أزمة الثلاثينات من القرن الماضي مرغمة على التدخل في الشأن الاقتصادي وإعطاء أهمية خاصة لحماية المنتجين المحليين في وجه المنافسة الخارجية وضرورة مبادرة الدولة للقيام بالإنفاق لأغراض اقتصادية وعسكرية.

ومع بداية الستينيات من القرن الماضي ظهرت الأدلة على الحاجة لإعداد خطط مالية لإدارة النظام من جانب الدولة بهدف التحكم والسيطرة على العديد من الظواهر نذكر منها مايلي:

1. نمو درجة تشابك العلاقات الاقتصادية.

2. تركز الانتاج ورأس المال في أيد مجموعة من الملاك أو الوحدات الاقتصادية.

3. التقدم العلمي وما يصاحبه من تتابع سريع وتعدد في البحوث وسرعة تطبيق الاكتشافات الجديدة.

4. نمو ملكية الدولة ونشاطها الانتاجي.

5. ظهور الدور العام للمالية العامة.